إنسان من غير البوش والصناجق والاغوات والاعيان .

وفيها هوت من السماء بغضران من أعمال الصخرة عظيمة سمع صجيجها من بصنعاء وبينهم مسافة مسديمة وتعيقها من الخراب وغور المياه أمورًا جسيمة .

وفيها اتفق كرامة للشيخ احمد بن علوان بل الله ثراه بوابل الرضوان وهو درة تاج الزمان ، والكرامة ان رجلاً نزل الى اليمن الاسفل واضطره طلب المعاش الى الجند ولبث فيه أيامًا يسأل فقصد في بعض الأيام بيتًا يظن فيه حلال فقرع الباب وأخفى في السؤال وكان في البيت رجالاً من أهل الشام ومعهم أسلحتهم والاطعام فادخل أحدهم ذلك الرجل الطالب للمعاش على انه يعطيه ويطعمه فلما بلغ صحن البيت أمروه بحمل شيء في غرارة فلما انتهوا به الى البر انكشف المحمول مقتولاً وعندها خشيوا منه هتك أعراضهم وافشاء أمرهم فعزموا على قتله ودفنه مع المقتول في محله فألهمه الله تعالى ان يستغيث بابن علوان فما شعر الا بإنسان بيده حربة قد اشرع منها الى نحورهم السنان فبهتوا

لما غشيهم من الهول وشغلهم ما خالطهم من الرعب عن الفعل والقول فانفلت الرجل من بينهم . ومثل هذه القضية والكرامة اتفقت لمولانا امير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم رضوان الله عليهما وهو أن شيخًا من بلاد الحداقتلت بنته في حدّ زراجه ولم يعرف القاتل لها حتى ان أباها ترجح له الدخول بجماعة من عقال المحل الى حضرة المولى المتوكل الى محروس الدامغ فوصلوا ووصفوا له تلك القضية وبذكر الشيخ انه منزّه ومبرأ لاهل المحل من القتل فاجاب عليه المولى انك تدعي بقتل الحرمة فقاتلها معروف ثم اشار بيده الى رجل ابن عمة الشيخ المذكور ان القاتل لها ثم قال الامام احضر ياشيخ انت واياه عند القاضي صالح وهو في الديوان فتداعوا فطلب القاضي الشهادة من الشيخ بقتل الحرمة فرجع الشيخ الى عند الامام وقال طلب القاضي الشهادة وانا مطالب لامير المؤمنين اعاد الله من بركاته اكتب يا قاضي صالح شهادتي ان فلانًا قتل بنت فلان في يوم فلان فاسعد القاضي صالح ثم كتب بالقلم ثم رجع الى الشيخ فقال هات شهادتك ياشيخ فرجع الشيخ الى عند الامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)